نسبة المسيح هو ابن داوود هو ابن ابراهيم وهذا اقرار بان عيسى مولود
تناسل من ذريته داوود النبي عليه السلام وداوود من سبط يهوذ
ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم عليهم السلام وكل من ينتسب تناسله
فلا شك ادمي لان الله تعالى القديم الازلي لم يلد ولم يولد وكل ماسواه
حادث وقالت ايضا متى في الفصل الرابع من انجيله ان رجلا قال
للمسيح يايها الخير فقال عيسى لا تسمني خيرا لا ان الخير هو
الله تعالى وهذا غاية التواضع منه عليه السلام والتادب مع ربه شريكا صح
وخالقه فكيف يدعى له شريكا في الالوهية وقال يوحنا في
الفصل السادس عشر من انجيله ان المسيح رفع عينيه الى السما يتضرع الى
الله الواحد الخالق وقال يجب على الناس ان يعلموا انك انت الله وانك ارسلتني
الواحد الخالق فهذا اعتراف بانه نبي مبعوث من الله بما اوحى من
توحيده وانه سبحانه هو الواحد الخالق لا خالق للخلق غيره وهذا
جا به عيسى وجميع الانبيا والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين
فان قال قايل من النصارى ان كان عيسى قد اعترف في هذا الموضع لانه نبي
مبعوث فقد اعترف في موضع اخر انه الازلي الخالق قلنا في جوابه
ان هذا افترا عليه وهو بري من ذلك ومن كل من ينسب اليه وانتم
غلطتم على تشنيع التناقض الذي بين الضدين في الموضعين لانه عليه
السلام اقر انه بشر مبعوث من الله تعالى وهذا صحيح فكيف يجوز عليه مناقضة
بادعا ما هو محال في حقه في كونه ازليا خالقا بل هذا من اختلاق
اوايل كفاركم ثم قبلتم جميع طوايفكم على ما فيه من الكفر القطيع والتناقض
الشنيع وقال متى في انجيله ان الشيطان دعى المسيح الى ان يسجد له واراه
ممالك الدنيا وزخرفها وقال اسجد لي واجعل هذا كله لك فقال
المسيح انه مكتوب على كل بشر ان لا يعبد الا الله الرب الها ولا يسجد
لشي سواه فهذا منه اقرار بانه بري من الالهية ولو كان الها لما
اجترا الشيطان عليه بمثل ذلك القول وفي جوابه اعتراف لله تعالى

بانه



بانه اله ولا يسجد احد الا له تبارك وتعالى وهذا القول مع النصارى
والاحتجاج عليهم بما اظهروه في اناجيلهم والا فعيسى وغيره من الانبيا عليهم
السلام معصومون من الشيطان والوسوسة الباطلة الخفية فكيف يدعوهم للكفر
الصريح بالسجود له من دون الله وهذه مجاهرة جليلة ولا شك انها من اختلاف كتاب
الاناجيل ورعونتهم في تجويز مثل هذا على المسيح عليه السلام وقال يوحنا في انجيله ان
عيسى قال للحواريين اني اذهب الى ابي وابيكم والهي والهكم ويعني بابي وابيكم المالك لي
ولكم وهو وهي اصطلاح ذلك الزمان فان قالوا هو ابوه من هذه اللفظة قلنا يلزم
منه ان يكون اباكم ايضا لانه قال ابي وابيكم ثم صرح بعده بما ينفي كل شبهة بقوله
والهي والهكم فلم يبق لنفسه في دعوى الالوهية شيا البتة وقال متى في الفصل
السابع من انجيله ان عيسى عليه السلام قال للحواريين كل من تقبلكم واواكم فقد قبلني
واواني ومن قبلني فانما قبل من ارسلني وقال يوحنا في الفصل الخامس
من انجيله ان المسيح قال اني ما جيت بمشيتي انما اعمل بمشية الذي ارسلني لا عمل صح
وقال ماركوس في اخر انجيله ان عيسى قال وهو على خشبة الصلب بزعمهم
الهي الهي لم خذلتني وذلك اخر ما تكلم به في الدنيا وهذا وان كان كاذبا
على المسيح وحاشاه ان يكون الله خذله او تمكن اليهود من صلبه فانما احتججنا على
النصارى به لانهم نصوه من نصوص اناجيلهم وهم مصدقون به وفيه التصريح
بان عيسى قال يا الهي يا الهي فاقر بان له اله يدعى في الشدايد وتبرا من
ادعا الالهية لنفسه فيلزم منه تكذيب عقايد النصارى ضرورة لا محيد
لهم عنها ولكنهم صم بكم عمي فهم لا يعقلون وقال لوقا في انجيله ان المسيح بعد
ما قام من قبره دخل على الحواريين وهم مجتمعون في غرفة قد اغلقوا بابها فلما
دخل عليهم ارتاعوا منه وظنوا انه من ارواح الملايكة او الجن فلما علم المسيح ذلك
منهم قال يا هولاء جسوني واعلموا ان الارواح الروحانيين ليس لهم لحم
ولا عظم مثل ما تجدون في جسدي فاقر بانه مركب من لحم وعظم ومادة حيوانية
وتبرا من الالهية وهذا النص والذي قبله فانه يكذبهم في كون عيسى قتل ودفن
وقام من قبره بعد الدفن وانما هو من اختلاق اوايل النصارى ودعاويهم الباطلة

Copyright © King Saud University